Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبعمائة رجل إلى بنى كلب بدومة الجندل [١] .

وقد أوصاه النبى – ﷺ – قبل خروجه من المدينة بقوله . « اغز باسم الله وفى سبيل الله ، فقاتل من كفر بالله ، لا تغل ولا تغدر ولا تقتل وليدا » ثم قال له : « إن استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم » .

فسار عبد الرحمن بجيشه حتى قدم دومة الجندل ، فمكث ثلاثة أيام يدعو أهلها إلى الإسلام ، فأسلم فى اليوم الثالث رئيسهم الأصبغ بن عمرو الكلبى – وكان نصرانيا – وأسلم معه عدد كبير من قومه ، ومن بقى منهم على دينهَ أخذت منه الجزية .

ثم تزوج عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ تلبية لوصية رسول الله – ﷺ – وقدم بها المدينة ، وأنجب منها ولده أبا سلمة .

وأمثال هذه المصاهرات تعتبر من أعظم الأسباب لتوطيد الود والمحبة بين القبائل ، كما أنها عامل من عوامل انتشار الإسلام بين الناس .

١٠ – سرية على إلى فدك :

ثم بعث النبى – ﷺ – على بن أبى طالب أميراً على مائة من المسلمين لتأديب بنى سعد بن بكر بفدك [٢] ، وذلك لأنهم كانوا يجمعون الجيوش لمساعدة يهود خيبر على المسلمين .

وسار على ومن معه إليهم فكانوا يكمنون بالنهار ويمشون بالليل حتى انتهوا إلى الفجج [٣] ، فوجدوا به رجلا فقالوا له ماأنت ؟ فقال : أطلب شيئاً ضل منى . فسألوه هل لك علم بما وراءك من جمع بنى سعد ؟ قال :

(١) دومة الجندل : حصن وقرى من طرف الشام بينها وبين دمشق خمس ليال وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلة .

(٢) فدك : قرية بينها وبين المدينة ست ليال من جهة خيبر .

(٣) الفجج : اسم ماء بين خيبر وفدك .